

الكفايات التواصلية لدى مدرسي علم الاحياء وعلاقتها بالتفاعل الصفّي

م. د. ميادة عبد الستار عباس

طرائق تدريس علوم الحياة

MiadaCEC@mtu.edu.iq

مركز التعليم المستمر _ الجامعة التقنية الوسطى

مستخلص البحث

هدف البحث الى:

- تعرف مستوى الكفايات التواصلية لدى مدرسي علم الاحياء، والفروق في مستويات هذه الكفايات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).
- تعرف مستوى مهارات التفاعل الصفّي لدى مدرسي علم الاحياء، والفروق في مستويات تلك المهارات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).
- تعرف العلاقة الارتباطية بين مستويات الكفايات التواصلية ومهارات التفاعل الصفّي لدى مدرسي علم الاحياء .

تحدد مجتمع البحث بمدرسي علم الاحياء في المدارس الاعدادية التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد - الكرخ الاولى للعام الدراسي (2023-2024) م، أما عينة البحث فقد اختيرت عشوائياً اذ بلغ حجمها (100) مدرس، واعدت اداتين تمثلت الاولى بمقياس الكفايات التواصلية التي شملت ثلاث أبعاد هي (الثقة بالتمكن على التواصل- المرونة في التعامل مع الاخرين- المثابرة نحو التواصل) بواقع (20) فقرة، وتمثلت الاداة الثانية بمقياس التفاعل الصفّي لدى مدرسي علم الاحياء للمرحلة الاعدادية والذي شمل المهارات (ادارة الصف- اثارة الدافعية وتنويع المثيرات - الاتصال والعلاقات الانسانية - التقويم) بواقع (20) فقرة، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما، وطبقت الباحثة المقياسين في العام الدراسي (2023-2024) م الفصل الدراسي الثاني على مدرسي المدارس الاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد - الكرخ الاولى، وتم اجراء التحليلات الإحصائية للبيانات ومعالجتها باستعمال برنامج Microsoft Excel والحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS واسفرت النتائج عن امتلاك مدرسي علم الاحياء للمرحلة الاعدادية مستوى جيد من الكفايات التواصلية، وكذلك مستوى جيد من مهارات التفاعل الصفّي، وتوصل البحث الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستويات الكفايات التواصلية ومهارات التفاعل الصفّي، وبالاعتماد على النتائج التي تم توصل إليها، اوصت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الكفايات التواصلية - مدرسي علم الاحياء - التفاعل الصفّي

Communicative Competencies of Biology Teachers and Their Relationship to Classroom Interaction

Dr. Mayada Abdul Sattar Abbas

Abstract

The research aimed to:

- Identify the level of communication competencies among biology teachers and the differences in these competencies according to gender (male-female).
- Identify the level of classroom interaction skills among biology teachers and the differences in these skills according to gender (male-female).

Identify the correlation between levels of communication competencies and classroom interaction skills among biology teachers. The research population consisted of biology teachers in preparatory schools affiliated with the Baghdad-Karkh First Directorate of Education for the academic year 2023-2024. The research sample was randomly selected and comprised 100 teachers. Two instruments were developed: the first was a communication competency scale,

which included three dimensions: confidence in communication skills, flexibility in dealing with others, and perseverance in communication, consisting of 20 items; the second was a classroom interaction scale for preparatory biology teachers, which included skills such as classroom management, motivation and diversification of stimuli, communication and interpersonal relationships, and evaluation, also consisting of 20 items. The validity and reliability of both instruments were verified. The researcher administered the two scales during the second semester of the 2023-2024 academic year to teachers in preparatory schools affiliated with the Baghdad-Karkh First Directorate of Education. Statistical analysis of the data was conducted and processed using Microsoft Excel and the relevant software. The SPSS statistical analysis of the social sciences revealed that middle school biology teachers possess a good level of communication competencies and a good level of classroom interaction skills. The research concluded that there is a direct correlation between levels of communication competencies and classroom interaction skills. Based on the results obtained, the researcher recommended a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Communicative Competencies - Biology Teachers - Classroom Interaction

الفصل الاول / التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

يشهد العالم حالياً متغيرات وتحديات عدة، يأتي في مقدمتها الثورة المعرفية والمعلوماتية المتسارعة والتي تؤثر بشكل مباشر في حياة المجتمع وتعكس تحديات واسعة في جميع مجالات الحياة، ومن المؤكد أن تؤثر هذه التحديات والتغيرات في النظم التربوية. ولا يمكن للتربية ان تكون بعيدة عن هذه التغيرات والتحديات التي يعيشها عالمنا اليوم، مما يدعو إلى أن تتماشى الأهداف التربوية للمناهج التربوية مع هذه التغيرات والتحديات التي ادت الى احداث التطورات العالمية والعمل على تهيئة الفرد بما يتلاءم مع هذه التطورات السريعة والمتلاحقة. ويسعى الخبراء والمختصون الى تطوير فكر الفرد ووجدانه ومهاراته ليتكيف وينسجم مع المتغيرات والتحديات المتسارعة وليواكب التطورات الحاصلة، وهذا ما يتم من خلال التربية التي تعد الاداة التي تعنى بتطور الفرد وتربيته، اذ انها تهتم بالمدرس والمتعلم على حد سواء، اذ ان من أهداف التربية الحديثة اعداد المدرس بطريقة جيدة بسبب دوره المحوري في العملية التعليمية. التعلمية، فهو من يقع على عاتق تحقيق الأهداف المنشودة وهو أحد عوامل نجاح العملية التعليمية، كما يعتمد نجاح الموقف التعليمي في الغرفة الصفية على مقدار التفاعل بين المدرس والمتعلم، إذ تتجه الرؤية التربوية الحديثة إلى التركيز على العلاقة بينهما، لارتباطها بالتحصيل الدراسي، وذلك بتوفير بيئة داعمة مادياً واجتماعياً وانفعالياً، وهذا من شأنه خلق مناخ تعليمي يشعر المتعلم بدافعية نحو التعلم، والتفاعل مع مدرسه، إذ إن هذا التفاعل وما يجري من خلاله من مواقف تعليمية سيكون عاملاً حاسماً في تحقيق الاهداف المرغوبة، ومن ثم لا يمكن للمدرس ان ينجح في مهامه اذا كان يفتقد الى الكفايات والقدرات التأهيلية التي تسعفه في اداء مهامه على احسن وجه، ومن خلال ممارسة الباحثة لمهنة التدريس لسنوات عدة بلغت اكثر من (10) سنة، وقيامهما بالتزاور مع الزملاء المدرسين والمدرسات، فضلاً عن اطلاعها على بعض الدراسات السابقة والبحوث المتعلقة بالكفايات التواصلية والتفاعل الصفي ، تولدت لديها فكرة هذه البحث في دراسة مستوى الكفايات التواصلية والتفاعل الصفي لدى مدرسي ومدرسات علم الاحياء ويجاد العلاقة بينهما، ومما تقدم يمكن إيجاز مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:

ما العلاقة بين مستوى الكفايات التواصلية ومستوى مهارات التفاعل الصفّي لدى مدرسي ومدرسات علم الأحياء للمرحلة الإعدادية ؟
ثانياً : أهمية البحث :

- يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي بما يلي :-
- يركز البحث الحالي على أهمية الكفايات التواصلية بوصفها السبيل لفهم المتعلمين واحتياجاتهم والتعامل مع مواقف الحياة اليومية والطارئة التي يمرون بها .
- للكفايات التواصلية أهمية لدى المدرس باعتبارها الشكل الأكثر فاعلية في التفاهم والمشاركة وتبادل الأفكار والخبرات والمعلومات مع المتعلمين وبين المدرسين أنفسهم ولإحداث الثقة والفهم المشترك لا سيما في محتواها الإيجابي .
- تنمية العلاقة بين المدرس وطلّبه، مما يجعل الغرفة الصفية أكثر تفاعلاً للتعليم وتحقيق الأهداف .
- قد يقدم هذا البحث رؤية جديدة حول تنظيم العلاقة بين المدرس وطلّبه بتوفير الامكانيات لتحقيق التفاعل الصفّي .
- يتماشى هذا البحث من حيث متغيريه المستقل والتابع مع اهتمامات وزارة التربية في العراق والتربويين في تطوير العملية التعليمية وتحديثها .

ثالثاً : أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

- تعرف مستوى الكفايات التواصلية لدى مدرسي علم الأحياء، والفروق في مستويات هذه الكفايات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
- تعرف مستوى مهارات التفاعل الصفّي لدى مدرسي علم الأحياء، والفروق في مستويات تلك المهارات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
- تعرف العلاقة الارتباطية بين مستويات الكفايات التواصلية ومهارات التفاعل الصفّي لدى مدرسي علم الأحياء .

رابعاً : حدود البحث

تقتصر حدود البحث على:

الحد البشري: مدرسي علم الأحياء للمرحلة الإعدادية في المديرية العامة لتربية محافظة بغداد- الكرخ الأولى.

الحد المكاني: المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد - الكرخ الأولى.

الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023 – 2024) م.

خامساً : تحديد المصطلحات

أولاً: الكفايات التواصلية Continuous Sufficiency

" مجموعة احكام الفرد المدركة التي توضح معتقداته ازاء ما يمتلكه من قدرة ومرونة في التواصل مع الاخرين لمواجهة المواقف المعقدة والمألوفة الى جانب المثابرة التواصلية باستخدام السلوكيات اللفظية وغير اللفظية فضلاً عن اعتقاده بإمكانية نقل وتبادل الخبرات والمعلومات بينه وبين الاخرين من خلال الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والایماءات الجسدية واستخدامها في الوقت المناسب " . (الخراعي ، 2017: 193)

وتعرفها الباحثة اجرائياً على انها: قدرة مدرسي ومدرسات علم الأحياء للمرحلة الإعدادية على الاستجابة الصحيحة على فقرات مقياس مستويات الكفايات التواصلية المعد للبحث الحالي المتمثلة بالأبعاد (الثقة بالتمكن على التواصل- المرونة في التعامل مع الاخرين- المثابرة نحو التواصل) ، اذ يقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب (المدرسين - المدرسات) على مقياس مستويات الكفايات التواصلية.

ثانياً: التفاعل الصفّي Class Interaction

" مجموعة من المهارات والسلوكيات التي يمتلكها المَدْرَس بالتواصل اللفظي وغير اللفظي بين طرفي العملية التدريسية في غرفة الصف من خلال المواقف التعليمية مع تحقيق توازن ارضاء حاجات المتعلمين وتحقيق الاهداف التعليمية المرغوبة . (سليمان ، 2015 : 33)

وتعرفها الباحثة اجرائياً على انها: قدرة مدرسي ومدرسات علم الاحياء للمرحلة الاعدادية على استجابتهم الصحيحة على فقرات مقياس مهارات التفاعل الصفي المعد للبحث الحالي، وامتلاكهم مهارات (ادارة الصف- اثاره الدافعية وتنوع المثيرات - الاتصال والعلاقات الانسانية - التقويم) ، اذ يقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب (المدرسين - المدرسات) على مقياس مهارات التفاعل الصفي .

الفصل الثاني / خلفية نظرية

المحور الاول: خلفية نظرية

اولا: الكفايات التواصلية Continuous Sufficiency

تعد الكفاية التواصلية من الموضوعات المعاصرة لما لها من أهمية بالغة في جميع ميادين المعرفة، فقد أصبح التواصل اليوم بمثابة مصدر مهم للمعرفة والمعلومات بالنسبة للإنسان، فظراً للنهضة العلمية المتسارعة في شتى مجالات العلم أصبح التواصل ضرورة ملحة لا غنى عنها، وبما أن الإنسان بطبيعته الفطرية يرغب في التواصل مع الآخرين، فنجدته يختلف مع الآخرين في وجهات النظر، وفي التعبير عن مشاعره وافكاره في مواقف التواصل بالناس، فالكفاية التواصلية تعطي للفرد فرصة للتعبير عن ذاته، فالكفاية التواصلية عملية ديناميكية غير ثابتة تعتمد على قدرة الانسان على تبادل المعلومات مع الآخرين، وهي بذلك تكون علاقة بين اثنين أو أكثر، وبذلك تشير الى إدراكات الفرد لامتلاكه لمجموعة من القدرات التي تسمح له بتكوين علاقات تواصلية مع الآخرين، والنجاح في هذه العلاقة وتعد الكفاية التواصلية أعم وأشمل من الكفاءة اللغوية، لأن من الكفاءة في التواصل امتلاك الفرد للقدرات اللغوية ، وخاصة ، وان كفاية التواصل في اغلب الحالات يتم باللغة. وقد أعطى باندورا (Bandura 1977) أهمية مركزية وقصد بها تعريفات قائمة حول الذات تحتوي على توقعات ذاتية حول قدرة الشخص في التغلب على مواقف ومهمات مختلفة بصورة ناجحة عن طريق الكفاية الذاتية يعرف الفرد المهام التي يستطيع القيام بها ، ويكون فكرة تلك القدرات التي يتمتع بها ، لذلك فإن الفرد يعمل بجد في تلك المهام التي يعتقد أنه يجد فيها ، في حين يتجنب المهام التي يعتقد أن أداءه فيها ضعيفاً (خالد والتح ، ٢٠١٢: ٢١٣) .

وتعد الكفاية التواصلية أحد المفاهيم التي قدمها باندورا (Bandura) في سياق ابرز فيه دور العوامل الاجتماعية والمعرفية وما يجري بينهما من تفاعل في التعلم، ويحتوي مفهوم الكفاية الذاتية فكرة أن المثيرات الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من الوسط الذي يعيش فيه تؤثر في شعوره (العنوم ، ٢٠٠٥: ١٢) .

ويبين مفهوم الكفاية الذاتية تصورات الفرد عن قدراته للأداء في مواقف مختلفة، وهي غير مماثلة لفكرة معرفة الفرد لما يريد عمله، أن ايمان الفرد بقدراته ومهاراته لكي يترجمها الى أفعال وأداء فتضمن الكفاية الذاتية في معناها ما يتمكن الفرد القيام به في مختلف المواقف، فيما تشير التوقعات الى ما يتوقع أنه سيقوم به أو يحتاج الى قدرات محددة لأداء المهمة وجزء من الكفاية الذاتية تعتمد على إدراك الذات أو الصورة التي يطورها الشخص عن نفسه، لأن جزءاً كبيراً منها يعتمد على مستوى كفاية الفرد بقدراته، وهي ليست مرادفة للقدر (قطامي ، ٢٠٠٤: ١٤٦) .

النظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory لـ (Albert Bandura)

ظهرت نظرية باندورا (Bandura) في بداية الستينات ومضمون هذه النظرية أن الأفراد بالإمكان أن يتعلموا بمشاهدة ما يفعله الآخريين وما يتلقونه من عواقب، فقد أكدت نظرية البرت باندورا الملاحظة النمذجة، وكذلك التعزيز البديلي، وفي (١٩٧٧) اشتملت تغيرات باندورا للتعلم على المزيد من العناية بالعوامل المعرفية، مثلا التوقعات والاعتقادات بالإضافة للتأثيرات الاجتماعية للنماذج وسمي المنظور الحديث النظرية المعرفية الاجتماعية (Woofdlk, 1998: 725)

وتعد الكفاية الذاتية (Self-Efficacy) تشكيل نظري وضعه العالم الامريكي باندورا (Bandura) عام (١٩٧٧) بكتابة نظرية التعلم الاجتماعي (Leaming Theory Social) وخلال السنوات طويلة حاول

البرت باندورا (Albert Bandura) وضع الأسس الفلسفية وكذلك النظرية لمفهوم الكفاية الذاتية .
(Helliregel,2001: 102)

ويؤكد باندورا (Bandura) أن ادراكات الفرد الذاتية تعد محددات أساسية للسلوك في مختلف المواقف اليومية، والكفاية التواصلية بأنها مجموعة أحكام الفرد المدركة التي تعبر عن معتقداته ازاء قدرته ومرونته في التواصل مع الآخرين لمواجهة المواقف المألوفة والمعقدة. إلى جانب ذلك المثابرة التواصلية باستخدام سلوكيات اللفظية وغير اللفظية وبذلك تشكل الكفاية التواصلية في ثلاثة أبعاد من السلوك وكما يأتي :

1 - الثقة بالتمكن من التواصل

يملك الافراد من الإمكانيات ما يمكنهم من النجاح، إذ تزيد ثقتهم بالتمكن من امكانية بذل جهد أكثر لتنفيذ المهام مقارنة بما لو أنهم كانوا غير مؤمنين بقدراتهم، أو أنهم ركزوا على نقاط ضعفهم في حال واجهتهم بعض المشكلات، إن دعم وتشجيع الآخرين للأفراد بما يملكونه من كفاية يحثهم على السعي الجاد بدرجة كبيرة لتحقيق أهدافهم، وهذا بدوره يحسن من قوة معتقدات الأفراد بما لديهم من كفايات، كذلك فإن التفوق يكون أكثر حضوراً لدى الأفراد الذين يمتلكون ثقة بقدراتهم، حيث أوضح باندورا صعوبة الاعتماد على هذا الأسلوب لوحده، إذ لا بد من ارتباطه بالإنجاز، إذ ان هنالك صعوبة في إقناع الآخرين بكفايتهم في حال ضعف أدائهم، إلا أن أهمية هذا الأسلوب يمكن أن تتجلى في تأثيرها السلبي لإقناع الأفراد بأنهم لا يمتلكون القدرة، ومثل هكذا أفراد يميلون إلى الابتعاد عن أداء الأنشطة التي تستلزم التحدي، وكذلك يميلون الى تقليص الأنشطة والأهداف إلى السهلة منها .

أن عمليات التشجيع والتدعيم من الآخرين في بيئة التعلم (المدرسون، الزملاء، الأقران، الوالدان) يمكن أن تسهم في إقناع المتعلم لفظياً بقدرته على التفوق، وقد يكون الإقناع داخلياً، حيث يأخذ الحديث الإيجابي مع الذات، فالمتعلم قد يتذكر الكلمات التي سبق وإن قيلت له في طفولته، ويمكن أن تكون تلك الكلمات ذات لها أثر كبير في شعوره بالثقة خلال مسيرة حياته .
(Bandura, 1995 : 125)

2- المرونة في التعامل مع الآخرين

يمكن للفرد مواجهة المواقف الصعبة والمتداخلة بامتلاك المرونة الفكرية والتكيف مع المتغيرات التي قد تواجهه والتوافق مع كل ما هو جديد، وإن عملية اختيار الفرد للوسائل التي يتجه لها ترتبط بما لديه من اعتقادات ذاتية في قدرته على تحقيق النجاح في نشاط معين دون سواه وأدائه بالشكل الأمثل.
(Bandura, 1997: 33)

وتشير الباحثة الى ان المرونة في التواصل وقد ترجع الى قدرة المتعلم في التفكير في البدائل وقبول آراء الآخرين وكذلك الطلاقة في الحديث، والقابلية على التوافق مع مختلف المواقف، ومن هنا يوضح بأن بعض المتعلمين يواجهون صعوبة في انتقال بين وجهات النظر المختلفة وان المرونة في التواصل تجعل المتعلم قادراً على تغيير أفكاره في ضوء المعلومات الجديدة التي يتلقاها من الآخرين، وان المتعلم الذي يمتلك الكفاية التواصلية لا يتوقع من الآخرين إجابة محددة في ذهنه، بل يتوقع استجابات متنوعة متشابهة تتمحور حول الموضوع المطروح.

3- المثابرة نحو التواصل

تحدد درجة الكفاية التواصلية شدة المساعي والمثابرة على تجاوز العقبات في أداء المهام المعقدة فالفرد الذي يشعر بدرجة عالية من الكفاية سوف يكون لديه الاصرار وبذل الجهد والمثابرة أكثر من الفرد الذي يشعر بدرجة أقل، فالتقدير المسبق المرتفع للكفاية سيعطي الفرد الثقة في مساعيه ، وتقوده للنجاح بغض النظر عن صعوبة وتزيد من ثقته الأفراد على مواجهة التحديات والإصرار في بذل الجهد للوصول للنجاح. وسبب ذلك يرجع قول باندورا (Bandura) الى الإرادة القوية ، إذ يقدم الأفراد أكبر قدر من الطاقة الجسمية والمعرفية، والانفعالية لضمان النجاح المتواصل فإدراك الكفاية يؤثر في مقدار المثابرة لمواجهة التحديات والصعوبات التي تعترض طريقهم (عبدالعزيز ، ٢٠١٠: ١٦٢).

ثانياً: التفاعل الصفّي Class Interaction

التفاعل عملية إنسانية طبيعية، ففي التفاعل الصفّي يجتمع المتعلمين في مناخ يسوده الحوار الحرّ والتفكير، فيه يجد المتعلمين إنسانيتهم ويعبرون عن حيويّتهم وقدرتهم على تنظيم المواقف والعلاقات السليمة (قطامي وآخرون، 2008: 108)، ويُشير (محمد، 2007) إلى أن المتعلمين يتبادلون خبراتهم الحيّاتية عن طريق عدة وسائل منها: اللعب والعمل الجمعي والمناقشات العامة، وهذا التبادل المعرفي مفيد جداً للمتعلمين لأنه يُثري بنيتهم المعرفية ولا سيّما في أثناء التفاعل الصفّي داخل غرفة الصف (محمد، 2007: 181)؛ لأنّ التعلّم داخل الصف ليس مجرد عملية ذاتية سيكولوجية يتم عن طريقها بناء المعرفة، بل هي -أيضاً- مجموعة من العمليات الاجتماعية التي تؤثر في فرص تعلّم المتعلمين وممارستهم ومشاركتهم في الأحداث اليومية داخل الصف والمدرسة (نادر ووائل، 2006: 2).

أهمية التفاعل الصفّي :

1. التفاعل الصفّي هو المرتكز الذي تقوم عليه عملية التخطيط للتعليم والتعلّم وكذلك عملية تنفيذ وتقييم خُطّطه .
2. بعد ان كان للمدرّس الدور الأكبر في العملية التعليمية بل كان محورها وأساسها، فقد أصبح دوره اليوم موجهاً ومنظماً ومرشداً، كذلك المتعلّم فقد أصبح مشاركاً فعلاً بعد أن كان دوره مقتصرأً على تلقي المعلومات فقط، ومن هنا اكتسب التفاعل الصفّي أهميته الكبيرة في العمل التربوي .
3. يسهم التفاعل الصفّي في تطوير أفكار وآراء المتعلمين وتحسين مستواهم المعرفي ورفع كفاءته .
4. يعمل التفاعل الصفّي على تحرير المتعلمين من حالة الصمت وانعدام المبادرة إلى حالة البحث والنقاش وتبادل الآراء والأفكار في القضايا التي تهمهم وتلبي حاجاتهم، وبالتالي يعزز نشاطهم وحيويّتهم في الموقف التعليمي .
5. يساعد التفاعل الصفّي في تطوير اتجاهات ايجابية لدى المتعلمين تجاه الآخرين ومواقفهم وآرائهم فيستمعون للرأي الآخر ويقدرونه.
6. للتفاعل الصفّي دور في اتاحة الفرصة أمام المتعلمين ليعبروا عن يمتلكونه من بُنى معرفية ومفاهيم من طريق طرح آرائهم وأفكار حول أي موضوع أو قضية صافية مطروحة.
7. يتيح للمتعلمين فرصاً للتدريب على الانتقال والتخلص تدريجياً من تمركز تفكيرهم حول ذاتهم نحو العمل التعاوني الجمعي .
8. يوفر التفاعل الصفّي للمتعلمين فرصاً تناسب قدرات العقلية كي يمارسوا التفكير المستقل بوجود ظروف تحاكي الظروف الطبيعية والحيوية . (الفلفلي ، 2013 : 152)

أنواع التفاعل الصفّي:

أ. **التفاعل غير اللفظي:** يشتمل هذا النوع على أي تعبير غير لفظي، مثلاً بعض الإيماءات أو الإشارات أو حركات النظر أو تحريك جزء من الجسم كالرأس أو اليد أو الأصابع جميعها تمثل علامات مُتعمّدة تدل على أمر غير متوقع، وهي تمثل تعبيرات عفوية تدل على نزعة إيجابية أو سلبية أو محايدة داخل غرفة الصف.

ب. **التفاعل اللفظي:** يمكن أن نلاحظ من خلال معاينة ما يحدث داخل غرفة الصف أن التفاعل اللفظي هو السائد على باقي الأنشطة، فالكلام هو الوسيلة الرئيسة للتواصل بين المتعلمين فيما بينهم وبينهم ومدرّسيهم، إذ يمثل التفاعل اللفظي تطبيقاً عملياً لمصطلح التغذية الراجعة ويراد به التقدير الكمي لأبعاد السلوك (للمدرّس والمتعلم) وهو وثيق الصلة بالسياق الاجتماعي والانفعالي لكل موقف تعليمي، على اعتبار أن هذا السياق يؤثر بأي طريقة كانت في المخرجات التعليمية، من ناحية اتجاهات المدرّس نحو المتعلمين واتجاهات المتعلمين نحو المدرّس. (عبد اللطيف والخطيبية ، 2004: 153).

المرتكزات الأساسية لمهارات التفاعل الصفي اللفظي:

- هناك أنواع مختلفة يقوم عليها التفاعل الصفي اللفظي نذكر منها :
- أ. ممارسة الأفكار الذاتية:** إذ يُهيئُ فرصة للمتعلمين لممارسة أفكارهم الذاتية مما يجعلهم نشطين ومؤثرين متى ما مارسوا نشاطاً ذهنياً.
 - ب. العمليات الذهنية:** إذ يؤكد على العمليات الذهنية السريعة التي تستوجب وعي المتعلم بما يعرض عليه من أفكار ويفهمها ويدركها ويشغل ذهنه من خلال عمليات ذهنية متقدمة ومتطورة باستخدام محتوى معين للإجابة عن التساؤلات أو مناقشة الزملاء في آرائهم .
 - ت. المفاهيم:** حيث يتشكل التفاعل الصفي من خلال المفاهيم التي سبق وأن امتلكها المتعلمين وتتمثل بالمخزون المعرفي لديهم والذي يمكن أن يستثمرونه في نشاطاتهم المتعلقة بمختلف العمليات فكلما زاد حجم أبنيتهم المعرفية زاد معه مستوى حاجاتهم ونقاشاتهم الصفية وبالتالي تحقيق مستوى معرفي أكثر تطوراً في العمليات المختلفة .
 - ث. مستوى الإدراك:** ان ما يمتلكه المتعلمون من خلفيات معرفية، وقدرات ذهنية هي التي تحدد مستوى التفاعل الصفي الذي يستوعب المتعلمون من خلاله الأشياء والخبرات من حولهم، فكلما ارتفع مستوى تمثيلاتهم المعرفية في إدراك العناصر والخبرات كلما تعززت معه احتمالات مشاركتهم وارتفع مستوى عملياتهم الذهنية التي يمكن أن يوظفونها فيما يعرض عليهم من قضايا وخبرات ومواقف تعلم داخل الصف .
 - ج. المرحلة النمائية التطورية:** ان ما يظهره المتعلمون من عمليات ذهنية وخبرات سابقة بالمرحلة النمائية التطورية التي يمرون بها يمكن أن تحدد مستوى تفاعلهم الصفي، لذلك فإن المدرس هو ميسر ومساعد يوظف ما يمتلكه من خبرات تعليمية بطريقة فاعلة وهو بالوقت ذاته محكوم بما يمتلكه متعلميه من تمثيلات معرفية وعمليات ذهنية تحددها أعمارهم.
 - ح. التفكير المستقل:** ان عمليات التفكير المستقل من المسلمات التي يركز عليها التفاعل الصفي، خاصة حين يركز على عمليات تقبل الشعور وطرح الأسئلة وقبول أفكار المتعلمين ومبادرتهم في السؤال.
- (قطامي وآخرون، 2000: 824-825)

أنماط التفاعل الصفي:

- أ. النمط الأحادي الاتجاه:** تتمثل بعلاقة التواصل بين المدرس ومتعلميه ويضطلع فيها المدرس بالدور الأساسي والفاعل وعادة ما تكون خطية يمارس فيها التدريس وفق قيم السلطة والطاعة والامتثال.
 - ب. النمط الثنائي الاتجاه:** يعبر هذا النمط عن العلاقة التواصلية التي يحتل فيها المحتوى الدراسي مركز الفعل التعليمي، وهي خطية أيضاً إلا أنها يمكن أن تكون ثنائية الاتجاه، وتسود هذه العلاقة التواصلية عندما تتخرط المدرسة وظيفياً ضمن نطاق الرؤية التطورية للمجتمع للإسهام في إرساء تنمية مجتمعية شاملة.
 - ج. النمط المتعدد الاتجاهات:** يتمثل هذا النمط بالعلاقة التي تكون غنية بمضمون احترام الذات والحرية الفردية والاستقلال وهي نادرة الاتساع في العالم على الرغم من ادعاء الغالبية بتمثلها، وهي صيغة يكون المتعلم فيها محور العملية التعليمية، وهي في ذات الوقت ثنائية الاتجاه، ويسود مثل هذا النوع من الأنماط في المدارس التي تتأسس عملياتها التعليمية التعليمية على مركزية المتعلم، فردياً أو جماعياً، بحيث تركز برامجها ومناهجها وآلياتها التقييمية على احترام الخصوصية الفردية لكل متعلم والعمل على ابعاده عن كل الضغوط التي قد تفرضها عليه البيئة المدرسية أو المجتمعية أو التوجهات الفكرية.
- (الفلّلي ، 2013: 153)

مهارات التفاعل الصفي

مهارة صياغة الاسئلة الصفية : إذ تعد الاسئلة عاملاً مهماً يتمكن من المهارات الخاصة بصياغة الاسئلة وأساليب توجيهها

مهارة استثارة الدافعية: والتي تعني إيجاد الرغبة والدافعية في التعلم لدى المتعلمين، من خلال التحفيز وربط المواقف الصفية بالجوانب ذات الاهتمام الشخصي لدى المتعلم

مهارة تنويع المثيرات: إذ يؤدي تنويع المثيرات إلى تحفيز المتعلمين على العمل وتشجيعهم على الابتكار، فكلما كانت البيئة الصفية مليئة بالمثيرات كان أكثر إثارة للدافعية

مهارة الاتصال والتعامل الإنساني: وتتطلب تلك المهارة مراعاة المدرس للجوانب الإنسانية والاهتمام بمشاعر المتعلمين ومشاكلهم الشخصية والعمل على حلها. ومهما يكن من أمر التعريفات المختلفة للتفاعل الصفي إلا أنها تشترك في و صفها للعلاقات التواصلية بين المدرس والمتعلمين من جهة والمتعلمين أنفسهم من جهة أخرى، وهي نتيجة طبيعية للتواجد الإنساني في محيط ما. (عبد الهادي ، 2004: 182)

المحور الثاني: دراسات سابقة

1. دراسات تناولت الكفايات التواصلية

• **الطائي (2017):** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الكفاية التواصلية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي لدى طلبة الجامعة ، ولتحقيق ذلك الهدف تم بناء مقياس الكفاية التواصلية اعتماداً على نظرية بانديورا 1988 والمتكون من ثلاث مجالات (الثقة بالتمكن على التواصل – والمرونة في التعامل مع الآخرين – والمثابرة نحو التواصل) بواقع 40 فقرة ، وتم تبني مقياس الأسلوب المعرفي لعبد ، 2014 بالاعتماد على نظرية ريدينج 1988 بواقع 40 فقرة وتم التأكد من الخصائص السايكومترية للمقياسين ، وبعد استكمال الاحصائيات تم تطبيق على عينة البحث (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة القادسية للعام الدراسي 2016-2017 وقد توصلت إلى ان طلبة الجامعة يتمتعون بكفايات تواصلية جيدة ويميلون إلى استخدام الأسلوب المعرفي ذي البعد اللفظي أكثر من البعد التصوري ، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بينهما . (الطائي ، 2017 : الملخص)

2. دراسات تناولت متغير التفاعل الصفي

• **عطا الله (2022):** هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى مهارات التفاعل الصفي لدى معلمي الرياضيات في المدارس الابتدائية وعلاقتها بتحصيل تلامذتهم، وتكونت عينة الدراسة من (28) مدرساً في مدارس تربية بغداد اختيرت بطريقة قصدية، كذلك تم اختيار (10) طلاب عشوائياً من طلبة كل مدرس وبذلك تكونت عينة الطلبة من (280) طالباً وطالبة ولتحقيق ذلك تم تطوير بطاقة ملاحظة تكونت من (55) فقرة موزعة من خمس مجالات وكذلك تم بناء اختبار تحصيلي من (18) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، تم التأكد من دلالات الصدق والثبات لاتي الدراسة . (عطا الله، 2022: 465)

الفصل الثالث / إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

اختارت الباحثة منهج البحث الوصفي، لأنه الأكثر ملائمة لأغراض البحث الحالي.

ثانياً: مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث الحالي بمدرسي مادة علم الاحياء للمرحلة الاعدادية في المدارس الاعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد – الكرخ الاولى للعام الدراسي 2023-2024م.

ثالثاً: عينة البحث:

تم اختيار ثلاثة عينات تمثلت بـ : عينة وضوح تعليمات المقياس وبلغت (25) مدرساً، وعينة بلغت (200) مدرس لأغراض التحليل الإحصائي، وعينة البحث الأساسية التي بلغت (100) مدرساً .

رابعاً: أدوات البحث

أ. مقياس الكفايات التواصلية : سارت خطوات بنائه وفقاً للاتي:

1. تحديد هدف المقياس: تمثل هدف المقياس بقياس مستويات الكفايات التواصلية لدى مدرسي علم الاحياء للمرحلة الاعدادية.

2. صياغة فقرات المقياس: لغرض إعداد فقرات المقياس اطّلت الباحثة على عدداً من الدراسات والبحوث والمقاييس التي لها علاقة بالكفايات التواصلية، بالإضافة الى النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا، والتي من خلالها تمكنت الباحثة من صياغة (20) فقرة تقيس مستويات الكفايات التواصلية لدى مدرسي ومدرسات علم الاحياء للمرحلة الاعدادية بصيغتها الاولى وفقاً لثلاث أبعاد.

3. تعليمات المقياس: تضمنت: تعليمات الإجابة عن فقرات المقياس وتعليمات تصحيح هذه الإجابات، اذ ان المقياس يتطلب الإجابة بـ (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً).

4. التطبيق الاستطلاعي للمقياس: وقد تمثل بالاتي:

- التطبيق الاستطلاعي الاول: طبقت الباحثة المقياس على عينة بلغت (25) مدرساً يوم (الأحد) الموافق (2024/2/18) للتأكد من مدى وضوح تعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته فضلاً عن تحديد الزمن اللازم للإجابة الذي بلغ (30) دقيقة.

- التطبيق الاستطلاعي الثاني: طبق المقياس على عينة اختيرت بطريقة عشوائية بلغت (200) مدرس من مدرسي علم الاحياء في المدارس الاعدادية والثانوية للأيام (الثلاثاء_الاثنين) الموافق (20_26/2/2024) لغرض إجراء التحليلات الإحصائية وحساب الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس.

5. الصدق: عرضت الباحثة المقياس على عدد من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس وطرائق تدريس علوم الحياة والقياس والتقويم، اذ بلغ عددهم (15) خبير، لغرض التعرف على مدى صلاحيته وما إذا كان يتطلب حذف أو اضافة أو تعديل للفقرات، وبعد جمع البيانات وتحليلها، تبين ان جميع قيم (ك²) المحسوبة التي بلغت (4.6) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.7)، عند درجة حرية (1)، ومستوى دلالة (0.05).

6. الثبات: تم استخراج معامل باستخدام معادلة معامل الفا- كرونباخ اذ بلغ معامل ثبات مقياس الكفايات التواصلية (0.82) وهذا يدل على انه معامل جيد ومقبول.

7. الصيغة النهائية لمقياس الكفايات التواصلية: تكون المقياس بصيغته النهائية من ثلاث أبعاد يواقع (20) فقرة بعد اجراء التعديلات، وبذلك تم تحقيق الهدف الاول للبحث الحالي.

ب. مقياس التفاعل الصفي: سارت خطوات بنائه وفقاً للخطوات التالية:

1. تحديد هدف المقياس: تمثل بقياس مهارات التفاعل الصفي لدى مدرسي ومدرسات علم الاحياء للمرحلة الاعدادية.

2. صياغة فقرات مقياس التفاعل الصفي: اطّلت الباحثة على عدد من الدراسات والبحوث والمقاييس ذات الصلة، وقد تمكنت من صياغة (20) فقرة تقيس مهارات التفاعل الصفي لدى مدرسي علم الاحياء للمرحلة الاعدادية.

3. تعليمات المقياس: تضمنت على تعليمات الإجابة وتعليمات تصحيح الإجابات، اذ ان المقياس يتطلب الإجابة بـ (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً)، حيث صيغت الفقرات باتجاه ايجابي اذ تعطى الدرجات (4، 3، 2، 1) وعكسي تعطى فيه الدرجات (1، 2، 3، 4).

4. التطبيق الاستطلاعي للمقياس: وقد تمثل بإجراء تطبيقين استطلاعيين، وكالاتي:

- التطبيق الاستطلاعي الاول: طبق على عينة بلغت (20) مدرساً ومدرسة في يوم الاثنين الموافق (2024/2/19) للتأكد من وضوح التعليمات ووضوح الفقرات فضلاً عن تحديد زمن الإجابة الذي بلغ (30) دقيقة.

- التطبيق الاستطلاعي الثاني: طبق على عينة عشوائية بلغت (200) مدرس ومدرسة من مدرسي علم الاحياء في المدارس الاعدادية في الأيام (الثلاثاء_الأحد) الموافق (2024/3/3_2/27) لغرض إجراء التحليل الإحصائي وحساب الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس.

5. الصدق: تم استخراج معامل عرض المقياس على عدد من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس وطرائق تدريس علوم الحياة والقياس والتقويم اذ بلغ عددهم (15) خبير، لغرض التعرف على صلاحيته و اجراء التعديل المناسب أو الحذف أو الاضافة، وقد تبين بعد اجراء التحليلات الاحصائية ان

جميع قيم (كا²) المحسوبة التي بلغت (4.5) أكبر من قيمتها الجدولية التي بلغت (3.84) ومستوى دلالة (0.05)، وبذلك تعد جميع فقرات المقياس مقبولة مع اجراء بعضاً من التعديلات عليها.
6. الثبات: تم استخراجها باستخدام معادلة معامل الفا- كرونباخ اذ بلغ معامل ثبات مقياس الكفايات التواصلية (0.79) وهذا يدل على انه معامل جيد ومقبول.
7. الصيغة النهائية لمقياس التفاعل الصفي: تكون المقياس بصيغته النهائية من (20)، بعد اجراء التعديلات وبذلك تم تحقيق الهدف الثاني للبحث الحالي.

خامساً: تطبيق أدوات البحث

طبقت الباحثة اداتي البحث المتمثلة بمقياس الكفايات التواصلية ومقياس التفاعل الصفي بعد التوصل الى صيغتهما النهائية على عينة البحث الحالي التي بلغت (100) مدرس ومدرسة من مدرسي علم الاحياء للمرحلة الاعدادية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023_2024) م للفترة من (2024/3/7_4).

سادساً: الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثتان بعض الوسائل الاحصائية المناسبة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-10) وبرنامج (Microsoft-Excel) لغرض معالجة البيانات .
الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها

• الهدف الأول : تعرف مستوى الكفايات التواصلية لدى مدرسي علم الاحياء، والفروق في مستويات هذه الكفايات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

للتحقق من هذا الهدف، قامت الباحثة باحتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإستجابات مدرسي علم الاحياء للمرحلة الاعدادية والذين يمثلون عينة البحث الحالي والتي بلغت (100) مدرساً ومدرسة، وبعد استخدام معادلة t-test لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وجد ان الفرق كان دالاً إحصائياً في مقياس الكفايات التواصلية ولصالح المتوسط الحسابي، وكما في جدول (1) .

جدول (1) نتائج t-test لاختبار دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي في مقياس الكفايات التواصلية

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
0.05	1,96	23,40	100	17,5	5,631	30.68	100	الكفايات التواصلية

يوضح جدول (1) وجود فرق دال احصائياً، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (23,40) وعند موازنتها مع الجدولية (1,96) ظهر ان متوسط عينة البحث اعلى من المتوسط الفرضي وهذا يدل على انهم يتمتعون بمستوى جيد من الكفايات التواصلية، وهذا يعود الى حصول مدرسي ومدرسات علم الاحياء على الاعداد والتدريب الكافي بالإضافة الى مجال الخبرة في التعامل مع المتعلمين والخبرة في الحياة اليومية والتي يمكن من تطبيقها استخدام اساليب تواصلية جيدة .
ولغرض التحقق من الفروق في الكفايات التواصلية لدى مدرسي ومدرسات مادة علم الاحياء للمرحلة الاعدادية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كما في جدول (2) .

جدول (2) نتائج t-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين

متوسطات درجات مدرسي ومدرسات مادة علم الاحياء في مقياس الكفايات التواصلية وفقاً لمتغير الجنس

المتغير	مصدر التباين	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الكفايات التواصلية	ذكور	50	14.40	1.80	6.068	1.96	دالة
	اناث	50	11.29	2.51			

يوضح جدول (2) امتلاك مدرسي علم الاحياء الذكور كفايات تواصلية اعلى من المدرسات الاناث وهذا قد يعود الى التحاق المدرسين بالدورات التدريبية والندوات وورش العمل التي تقيمها المؤسسات والهيئات التعليمية والتربوية لتطوير وتنمية الكفايات التواصلية في وزارة التربية بنسب اعلى من المدرسات وذلك بسبب كثرة مسؤوليتهن وانشغالهن بالحياة اليومية مقارنة بالمدرسين الذكور لذلك تلجأ اغلبهن إلى أخذ الإجازات الاعتيادية فضلاً عن إجازات الأمومة.

• الهدف الثاني: تعرف مستوى مهارات التفاعل الصفي لدى مدرسي علم الاحياء، والفروق في مستويات تلك المهارات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

احتسبت الباحثة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث التي بلغت (100) مدرساً ومدرسة، وبعد استخدام الاختبار التائي t-test لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي، كانت النتائج كما في جدول (3).

جدول (3) نتائج t-test لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي على مقياس التفاعل الصفي

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التفاعل الصفي	100	114,68	3,72	105	4,77	1.96	دالة

يوضح جدول (3) ان مدرسي ومدرسات علم الاحياء في المرحلة الاعدادية يمتلكون مستوى جيد من مهارات التفاعل الصفي وهذا يعود الى ما يتم تلقيه من معلومات ومهارات من خلال الدورات التدريبية التي تعدها المديرية العامة للتربية ويعدها الباحثون لغرض النهوض بمستوى المدرس كما ان البعض من المدرسين والمدرسات يمتلكون شهادة عليا في تخصص علوم الحياة وطرائق تدريسها وهذا ما جعلهم يمتلكون معلومات وافرة حول التفاعل الصفي ومهاراته.

كما ان عملية التفاعل الصفي الجيدة هي إحدى أهم عوامل نجاح العملية التعليمية - التعلمية إذ إنها توفر ونهيء بيئة صفية ناجحة، باعتبار أن التعليم عملية مقصودة تعمل على ترتيب وتنظيم الظروف جميعها، والتي تتصل بالمتعلم وخبراته واستعداداته ودافعيته، حتى يصل من طريقها المدرس إلى تحقيق أهدافه في إعطاء المعلومات التي يرغب بإيصالها للمتعلمين بشكل منظم.

وللتحقق من الفروق في بين مدرسي ومدرسات علم الاحياء للمرحلة الاعدادية في مدى امتلاكهم لمهارات التفاعل الصفي وفقاً لمتغير الجنس، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ كانت النتائج كما موضح في جدول (4).

جدول (4) نتائج t-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق

بين متوسطات درجات مدرسي ومدرسات علم الاحياء في مقياس التفاعل الصفي وفقاً لمتغير الجنس

المتغير	مصدر التباين	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التفاعل الصفي	ذكر	50	112,57	2,83	4,84	1.98	دالة
	أنثى	50	113,83	3,61			

يوضح جدول (4) ان المدرسات الاناث يمتلكن مهارات التفاعل الصفي اكثر من المدرسين الذكور وهذا قد يعود الى ان المدرسات أكثر قابلية للعملية التعليمية وأكثر اقبالاً عليها، إذ تنتظر المدرسة الى التفاعل الصفي داخل غرفة الصف نظرة أكثر ايجابية من المدرس، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة ايضاً استناداً الى التكوين النفسي، فالمدرسات يملن للحساسية والعاطفة فهن أكثر استجابة للضغوط عن المدرسين، زيادة على ان المدرسات لديهن دافعية نفسية لإثبات ذاتهن مما ينعكس ايجاباً على تدريسهن .

• الهدف الثالث: تعرف العلاقة الارتباطية بين مستويات الكفايات التواصلية ومهارات التفاعل الصفي لدى مدرسي علم الاحياء .

للتعرف على قوة ونوع العلاقة الارتباطية بين الكفايات التواصلية والتفاعل الصفي، استعملت الباحثة معادلة بيرسون، والذي بلغت قيمته (0.567). ومن جدول (5) يتبين وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين درجات مدرسي ومدرسات علم الاحياء للمرحلة الاعدادية على مقياس الكفايات التواصلية ودرجاتهم على مقياس التفاعل الصفي .

جدول (5) العلاقة الارتباطية بين الكفايات التواصلية والتفاعل الصفي

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الكفايات التواصلية	100	0.567	0,114	دال
التفاعل الصفي				

وهذا قد يعود الى امتلاك المدرسين والمدرسات الى مهارات للتفاعل الصفي بشكل جيد مكنتهم من ممارسة امتلاك الكفايات التواصلية .

ثانياً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث، استنتجت الباحثة الآتي:

1. امتلاك مدرسي ومدرسات علم الاحياء للمرحلة الاعدادية مستوى جيد من الكفايات التواصلية .
2. امتلاك مدرسي ومدرسات علم الاحياء للمرحلة الاعدادية مستوى جيد من مهارات التفاعل الصفي .
3. وجود علاقة ارتباطية طردية بين الكفايات التواصلية ومهارات التفاعل الصفي .

ثالثاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل لها البحث الحالي، أوصت الباحثة بالآتي:

1. قيام اقسام الاعداد والتدريب التابعة لمديريات العامة للتربية في المحافظات بعقد دورات وورش تدريبية من اجل رفع مستوى الكفايات التواصلية ومهارات التفاعل الصفي لكل من المدرسين والمدرسات للملاكات حديثة التعيين .

2. حث المدرسين والمدرسات على القراءة العلمية والاطلاع على اخر التطورات العلمية التي تعمق المعارف والمعلومات لديهم والتي تساعدهم في الادارة الصفية الناجحة .

3. تدريب الملاكات التدريسية كافة على الاساليب والانماط الفعالة في الاتصال وتطوير مهاراتهم التواصلية والصفية وقدراتهم التفاعلية .

رابعاً: المقترحات

اقترحت الباحثة إجراء دراسات اخرى وهي كالاتي:

١. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على فئة المتعلمين.
٢. إجراء دراسات لقياس الكفايات التواصلية والتفاعل الصفي لدى المدرسين والمدرسات من وجهة نظر طلبتهم .

المصادر

- خالد ، محمد بني ، والتح ، زياد خميس (2012) : علم النفس التربوي المبادئ والتطبيقات ، دار وائل للنشر ، عمان .
- الخزاعي ، علي صكر (2017) : الكفاية التواصلية والتوجهات للدافعية (الداخلية – الخارجية) لدى طلبة الجامعة ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، المجلد 7/ العدد 1. الصفحات 187-240
- سليمان ، عدي احمد (2015) : درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفاعل الصفي وعلاقتها بتحسّن القدرة اللغوية الشفوية لدى طلبة الصف العاشر في الاردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ال البيت – عمان .
- الطائي ، بيداء صالح (2017) : الكفاية التواصلية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية – كلية التربية .
- عبد العزيز ، مفتاح محمد (2010) : مقدمة في علم النفس الصحة مفاهيم – نظريات – نماذج – دراسات ، دار وائل للنشر ، عمان .
- عبد اللطيف ، حسين والخطيبة ، ماجدة محمد (2004) : الاساليب الابداعية في التدريس الجامعي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .
- عبدالهادي ، نبيل احمد (2004) نماذج تربوية معاصرة ، ط1 ، دار وائل للنشر ، عمان .
- العتوم ، عدنان يوسف (2005) : علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- عطا الله ، فاضل عبد العباس (2022) : مهارات التفاعل الصفي لدى معلمي الرياضيات في المدارس الابتدائية وعلاقتها بتحصيل تلامذتهم ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، المجلد 1، العدد 67 ، الصفحات 465-506 .
- الفلطي ، هناء حسين (2013) : علم النفس التربوي ، دار كنوز المعرفة ، عمان .
- قطامي ، يوسف (2004) النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها ، دار الفكر ، عمان .
- قطامي ، يوسف وماجد ابو جابر ، ونايفة قطامي (2000) : تصميم التدريس ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .
- قطامي، يوسف وآخرون (2008): تصميم التدريس، ط1، الشركة العربية المتحدة مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة.
- محمد، جاسم محمد (2007): نظريات التعلم، ط1، دار الثقافة، عمّان.
- نادر، وهبة، ووائل كشك (2006): تحليل الخطاب البيداغوجي وانماط التفاعل في مدرسة فلسطينية، (انترنت).

- Bandura , A. (1995) : Self- Efficacy in Changing, Cambridge University Press, New York.
- Bandura, A(1998) : Self- efficacy: The exercise of control , Freeman , New York.
- Hellriegel, D. (2001) : Organizational Behavior ,ohio. South.Western college publishing .
- Woolfolk , A. (1998) : Educational Psychology, Boston. Allyn and Bacon Education, New York .